بـنـــاء مقيـــاس العـنـف الجـامـعـي

المدرس الدكتور خلود رحيم عصفور
المدرس الدكتور سهام كاظم نمر
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
قسم التربية وعلم النفس

ملخص البحث

يهدف البحث الى بناء مقياس العنف الجامعي ،شملت عينة البحث على(٦٣٦) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، ولاجل بناء الاداة قامت الباحثتان بخطوات عدة وهي : تحديد معنى العنف الجامعي وصياغة فقرات اداة القياس وصحح المقياس بطريقة ليكرت، اذ بلغت فقراته (٣٣) فقرة، واستخرج للمقياس خصائص سايكومترية متمثلة بالصدق حيث تم ايجاد نوعين من الصدق هما صدق المحتوى والبناء واستخرج للمقياس الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبعد المعالجات الاحصائية احتوى المقياس بصيغته النهائية على (٣٢) فقرة، كما اشتق للمقياس معايير عدة وهي الدرجة المعيارية والدرجة التائية والمئينيات.

Construction scale of violence university

Abstract

The research aims to build a university scale violence. Research sample included ٦٣٦ students were selected stratified random from the University of Baghdad and AL Mustansiriya . To build a tool for the researchers are several steps, to determine the meaning of violence university and and the formulation of the items of the scale according to the Likert method. Extracted a measure of the psychometric

characteristics of validity , we use two kinds of validity are the content and construction validity, stability was extracted by way cronbach;s alpha , derived for the standard criteria are standard score ; T score; and the percentages .

الفصل الاول

مشكلة البحث

ان ظاهرة العنف لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية وهي تمثل تهديدا لمنجزات الانسان العادية والاجتماعية وتهدد الوجود الانساني المتمثل في فكره وفلسفته اذ اصبح العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تحدث اثاراً اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة انسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والاسلامية . ومع ان العنف ليس ظاهرة حديثة بل موجودة منذ بداية النشاط البشري على سطح الارض الا ان اشكاله تعددت وكثرت مظاهره في الاونة الاخيرة بشكل واضح في جميع المجتمعات مما دفع الكثير من المفكرين في اوائل القرن التاسع عشر الى الاهتمام بدراسة العنف ومظاهره وانماطه وباتت هناك الكثير من المحاولات الجادة لانشاء علم خاص بدراسة العنف، ولم يأتي هذا الاهتمام من فراغ فهناك الكثير من العوامل التي دفعت الى تفشي هذه الظاهرة فمثلاً ادت الفجوة القائمة بين فئات المجتمع المختلفة لظهور المزيد من اشكال العنف داخل المجتمعات النامية.

ان ما شهده تاريخ المجتمع العراقي من سلسلة متواصلة من تعرضه لحلقات العنف بكافة اشكاله ومستوياته على مر السنين وخاصة في السنوات الاخيرة اثر بشكل واضح في انتشار هذه الظاهرة في المجتمع. مما تقدم يتبين لنا بان هناك خصوصية لظاهرة العنف في المجتمع العراقي وبالذات في شريحة طلبة الجامعات العراقية ناهيك عن تلك الاوضاع التي احدثت تغيرات بليغة لحالة العنف في المجتمع العراقي، ونظرا لعمل الباحثتين في الجامعات ومن خلال ملاحظاتهن المباشرة لحالات العنف (ملحق ١) في الجامعات فان هذه الظاهرة اثارت اهتمامهن للقيام بهذا البحث، وتاسيسا لما سبق فان مشكلة البحث الحالي تتجسد في بناء اداة لقياس العنف الجامعي .

اهمية البحث: -

تتأتى اهمية البحث الحالي من خلال :

١-القاء الضوء على مشكلة مهمة (العنف الجامعي)

٢-تناولها لشريحة الطلبة وهم شريحة مهمة في المجتمع كونها تمثل الحاضر الذي نحيا به والامل لتحقيق الغد المشرق ولقد ظهر الاهتمام بالعنف لدى الشباب المتورطين فيه باعتباره قضية قانونية في المقام الأول ، الأمر الذي جعل الباحثين يركزون اهتمامهم على العوامل التي تساهم في تنمية السلوك المضاد للمجتمع لدى الطلبة، واهتم رجال الصحة العامة في أبحاثهم بالضرر الواقع على الشباب ، كما اهتم أيضاً رجال الصحة النفسية بالبرامج السلوكية التي تتعلق بالوقاية أو التدخل العلاجي من أجل الحد من انتشار مثل هذه الظاهرة(p٢٦٤ , Furlong , & Morrison,٢٠٠٠)

وتتعدد مبررات الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع ؛ لأن الجامعة مكان خاص لتهذيب الشباب ، وعمليات العنف تهدد الأمن في الجامعات مما يجعلها غير آمنة أو فعالة.

ولقد ذكر موريسون وآخرون(Morrison,atal, ١٩٩٤)أن الجامعات الفعالة هي جامعات آمنة وأقل عرضة لهجوم العنف ، وقد أكدوا على سبيل المثال أن الطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية بصورتها الصحية يكونون ملتزمين تجاه الجامعة، ولديهم فرص عديدة للمشاركة والنجاح في المهام الأكاديمية ويكونون أقل حباً لاستخدام العنف تجاه بعضهم البعض وتجاه الاساتذة ، وتجاه الجامعة نفسها ، ومن هنا فإن الاهتمام بهذه الظاهرة هو وجود جامعة فعالة خالية من العنف.

وهناك العديد من الأسباب التي تجعلنا نعطي اهتماماً كبيراً بهذه المشكلة في الوسط الجامعي(Morrison,atal,١٩٩٠p٢٤٠). ويشير(Olweus ١٩٩٠, & Limber) إلي التأثيرات قصيرة المدى وبعيدة المدى على الضحية سواء في الجانب التعليمي أو الجانب النفسي أو الاجتماعي ، وكذلك على الأفراد الذين يقومون بأعمال العنف ، وبالإضافة إلي ذلك فإن اهتمامنا بالمشكلة من دور الجامعة في تحقيق الترابط الاجتماعي بين أعضائها وكذلك دورها كمؤسسة تعليمية ، ويمكن طرح هذه التأثيرات في النقاط التالية :

(١) التأثيرات قصيرة المدى على الصحة : تجعل الافراد يشعرون بعدم السعادة ، والضيق والارتياب وفقدان تقدير الذات والقلق وعدم الأمان. (٢) التأثيرات طويلة المدى على الأفراد الذين يقومون بأعمال العنف: تؤكد الأبحاث أن الطلبة الذين يقومون بأعمال العنف يميلون إلي القيام بسلوكيات أخرى جانحة وسلوكيات مضادة للمجتمع مثل السطو على المحال التجارية ، الإهمال في الجامعة، واستخدام المخدرات، والتخريب المتعمد للممتلكات. (٤) المناخ الاجتماعي للجامعة : في الجامعات التي تتميز بمستويات عالية من مشكلات العنف يميل التلاميذ إلي الشعور بأمان أقل كما أنهم لا يشعرون بالرضا عن الحياة الجامعية التي يعيشونها. ويدل هذا بالنسبة للعديد من الطلاب وأن حجرة الدراسة لم تعد مكانا للعمل والتعلم.

وعلى العكس من ذلك ، فإن حجرات الدراسة والجامعات التي يسودها المناخ الاجتماعي الإيجابى والودود ، تؤدي إلي استنباط وتشجيع أنماط ردود أفعال مختلفة لدى الطلبة. ولهذا فمن الضرورة عند وقوع أعمال العنف أن نشرك الطلبة الآخرين حتى نضمن التأثير في وجهات نظرهم تجاه سلوك العنف-p١٠ (Olweus & Limber ,١٩٩٠, ١١).

٣-لم تجد الباحثتين دراسة سابقة –على حد علمهما – تناولت هذا الموضوع مما يضيف الى البحث الاصالة.

٤-تعد هذه الدراسة بمثابة بداية لسلسلة من الدراسات المختلفة حول نفس هذا الموضوع في جامعات العراق الاخرى

اهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى:-

- بناء مقياس العنف الجامعي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الجامعية من الجنسين(ذكور- اناث) في التخصص (علمي- انساني) للصف الاول والثاني والثالث والرابع من جامعتي بغداد والمستنصرية من الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ .

تحديد المصطلحات: -

العنف: -

تعريف ابراهيم ١٩٩٩" أي عمل عنيف عدائي او مؤذ او مهين يرتكب باي وسيلة بحق الاخرين ويسبب لهم اذى بدنيا او نفسيا او معاناة بما في ذلك التهديد بافعال من هذا القبيل او القسر والاكراه او الحرمان التعسفي من الحرية حدث ذلك في الحياة العامة او الخاصة"(ابراهيم،١٩٩٩،ص٤٩).

تعريف القبانجي ٢٠٠٠ " ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية وهو ذلك الفيروس الحامل للقوة والمانع للمودة" (القبانجي،٢٠٠٠،ص١)

تعريف قاموس Webster " ممارسة القوة الجسدية بهدف الاضرار بالغير "(البدري واخرون ،٢٠٠٩،ص٣٦٢)

وقد عرفت الباحثتان العنف الجامعي " سلوك عدواني يصدر من الطالب تجاه الاخرين داخل الحرم الجامعي متمثلا بالعنف اللفظي مثل الشتم والتهديد والعنف البدني مثل الدفع والضرب والعنف الرمزي مثل الاحتجاجات والاضراب ".

اما التعريف الاجرائي للعنف الجامعي فهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس العنف الجامعي المبني في البحث.

الفصل الثاني

ادبيات البحث

نظريات العنف

النظرية البيولوجية

ترى هذه النظرية ان العنف يكون اما مرتبط بالعملية الوراثية أي ان العنف سلوك يرثه الفرد كما يرث بقية خصائص الجسم (لون الشعر والعينين وغيرها) واما انه مرتبط بنوعية الجنس فنتيجة ارتفاع هرمون التستوستون لدى الذكور مقارنة بالاناث واما انه خلل فسيولوجي لبعض وظائف اعضاء الجسم لاسيما وظائف الدماغ او بعض الغدد كتلك التي تفرز هرمون التوتر المسمى كورتيزول، (Maiuro, ١٩٩٠,p.٤١٨)

نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد ان العنف هو الصيغة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني ما لم يتم اعاقته من قبل القوى الكافة الضابطة ويرى ان عوامل كف السلوك العدواني

وضبطه تنمو خلال تفاعل الطفل مع اسرته وعلى هذا الاساس فان عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الهادفة الى تعزيز عوامل الكف والضبط في مقابل العدوان تقيم الامل في تناقص العدوان،(اسماعيل،١٩٨٨،ص٤٩).

نظرية الاحباط والعدوان

اوضح دولارد وزملاؤه بان الاحباط يعني حالة من عدم الرضا تحدث عندما يعترض طريق الفرد عارض يحول بينه وبين الوصول الى هدف محدد يبدأ في السعي للوصول اليه، وان الفرض الاساسي الذي انطلقت منه هذه النظرية يتمثل في ان العدوان نتاج الاحباط وان السلوك العدواني يفترض دائما وجود حالة من الاحباط فعندما يعاق الفرد عن تحقيق اهدافه فان ذلك يقود الى استثارة الدافع العدواني لديه تماما كما يحدث بالنسبة للحالات الدافعية الاخرى مثل الجوع والعطش ووفقا لهذه النظرية فان العنف لا يشكل حالة فطرية وانما ياتي رد فعل للاحباط الذي يتعرض له الفرد مع البيئة الخارجية التي يعيش فيها،(حمزة،١٩٩٤،ص٤٨).

نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي

يرى اصحاب هذه النظرية ان العنف هو ظاهرة طبيعية تتصل ببناء المجتمع وبطبيعة حياته الاجتماعية وان هذا العنف وان كان سلبيا الا ان له وظائف ايجابية اذ يرى دوركليم ان للعنف وظائف ايجابية لانه يظطرنا عند وقوعه الى ادراك اهمية القوانين والقواعد التي انتهكت ،(اليوسف،٢٠٠٦،ص٣٣).

وان العنف وفق هذه النظرية يحدث نتيجة فقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك او انه نتيجة فقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح او نتيجة اللامعيارية وعدم معرفة الافراد لطريقة اخرى غير العنف في الحياة، (حلمي،١٩٩٩، ص٢٤).

نظرية التفكك الاجتماعي

تنظر هذه النظرية الى الاسرة كمؤسسة اجتماعية تمثل مكانه مهمة فبقدر ما تكون الاسرة متماسكة وذات مستوى اقتصادي وديموغرافي واجتماعي مرتفع يكون سلوك ابنائها متوافقا مع المعايير المتشكلة من القانون والعكس صحيح.
وان العلاقة ما بين التفكك الاجتماعي والتفكك الاسري تقوم على اساس افتراض ان هناك حالة من التأثير بين الاسرة والمجتمع اذ قد تتعرض الاسرة لبعض

الضغوط الاجتماعية الخارجية الناتجة عن ظاهرة التفكك الاجتماعي ومن ثم قد تتحول هذه الضغوط الى ازمة داخل الاسرة حيث تنتشر حالات التفكك الاسري في المجتمعات التي تعاني من التفكك في شبكة العلاقات الاجتماعية بما يؤدي الى انتشار العنف كنتيجة محتملة لحالة التفكك نتيجة ضعف التنشئة الاجتماعية لابناء الاسرة فالابناء الذين ينشئون في اسرة مفككة تترسب في اعماقهم الكراهية نحو الحياة والناس ويتمثل ذلك في الانحراف والتمرد نحو القوانين والقيم ومن صور هذا التمرد سلوك العنف ضد الاخرين ،(جابر،١٩٩١،ص٧٠-٧١).

نظرية الضبط الاجتماعي

ترى هذه النظرية ان ظاهرة العنف هو بسبب ضعف او انهيار عنصر او اكثر من عناصر رابطة الفرد بالنظام الاخلاقي القائم في المجتمع اذ ان فرصة حدوث العنف تكون اكبر عندما يحدث ضعف في الارتباط بين الفرد والنظام الاخلاقي القائم في المجتمع وبشكل خاص النظام الاخلاقي الذي يتضمن قواعد ونظم العلاقات الاسرية، كما ان عدم استثمار افراد الاسرة لاوقاتهم سيؤدي بكل تأكيد الى ضعف الاندماج وبمعنى اخر فان وجود وقت فراغ لدى الفرد ناشئ من عدم التزامه بنشاط متوازن يزيد من احتمالات تفكيره في السلوك المنحرف ومنه العنف، (الفاتح،٢٠٠٣،ص٢٤١).

نظرية الاختلاط التفاضلي

ترى هذه النظرية بان سلوك العنف مكتسب وغير موروث يكتسبه الفرد من خلال الاختلاط والتفاعل مع اشخاص اخرين على علاقة قوية به ويختلف تأثير هؤلاء الاشخاص في توجيه سلوك الفرد نحو هذه الظاهرة باختلاف طبيعة العلاقة التي تربطه بهم وان تعلم الفرد لايقتصر على تعلم انماط سلوك العنف بل يتعلم من خلال هذا الاختلاط اليات ممارسة السلوك والتبريرات الملائمة لانماطه ،(طالب،٢٠٠٢،ص١٧-١٨).

نظرية التعلم الاجتماعي

وفقا لهذه النظرية يعد العنف سلوكا متعلما يتعلمه الفرد من خلال الخبرة المباشرة او من خلال ملاحظة سلوك الاخرين كما يتعلمه من خلال عملية الثواب والعقاب فهذه النظرية تشير الى ان الشخص يتعلم السلوك الاجتماعي التوافقي وغير التوافقي من خلال الملاحظة وتقليد الاخرين ، اذ يرى باندورا ان

العنف سلوك متعلم من ثلاثة مصادر اساسية هي الاسرة والثقافة الفرعية والاعلام وان وسائل الاعلام وسيلة فعالة في تعلم العنف من خلال ملاحظة مشاهد العنف المتكررة التي تعرضها وسائل الاعلام، (حسين،٢٠٠٧،ص١٠٤-١٠٧).

النظرية الكلية الشمولية

ان تعقد ظاهرة العنف واتصافها بالعديد من الخصائص يجعل من غير الممكن ان تقوم نظرية واحدة بشرح وتفسير اشكال مختلفة من العنف ويصبح من غير المناسب الاعتماد على نظرية واحدة تفسر حدوث هذه الظاهرة من خلال عامل واحد سواء كان هذا العامل بيولوجيا او فسيولوجيا او نفسيا او اجتماعيا بل ان هذه الخصائص تتطلب لفهم وتفسير الظاهرة الاخذ بالمنهج التكاملي او ما يسمى منهج تعدد العوامل لمحاولة فهم الظاهرة وتفسيرها وذلك لما يمتاز به هذا الاتجاه من الشمولية وعدم الارتباط باختصاص معين ولاعتماده في التفسير على مبدأ تعدد العوامل،(طالب،٢٠٠٢،ص١٢١-١٢٢).

بعض اشكال العنف

١-العنف اللفظي

وهو الذي يقف عند حدود الكلام مثلا الشتائم والتهديد واطلاق الصفات غير المناسبة فالافراد الذين يتعرضون لوابل من الاهانات والتحقير والتقليل من قدراتهم يجعلهم يفقدون الاعتزاز بالذات مما يدفعهم الى ان يظهروا ذلك السلوك مع الاخرين بنفس الطريقة التي يتلقونها ويكونوا مفرطين في العدوانية ، (ابوهين،١٩٩٥،ص٢٣)

٢-العنف البدني

هو ما يتعرض له الانسان من سلوك عنيف مثل الدفع او الضرب او يلقى عليه مواد صلبة او الايذاء فالعنف البدني نجده في حياتنا اليومية ففي داخل الاسرة نجد الابوين او احدهما يقوم بمد يده على ابنائه اذا اخطأ احدهما فيستعمل الضرب معه واذا اخطأت البنت تقوم الام بضربها او القرص احيانا ، والاستيلاء على ممتلكات الاخرين بالقوة واتلافها ،(ابو زهري ،٢٠٠٨،ص١٣٤)

٣- العنف الرمزي

وهو الذي يمارس فيه سلوك يرمي الى تحقير الاخرين او استفزازهم كالامتناع عن رد السلام او تجاهل الفرد والانزعاج والسخرية من خلال الحركات او النظرات او غيرها ،(ابو هين،١٩٩٥،ص٢٥)

٤ - العنف السياسي

وهو متعدد الاشكال منه الديكتاتورية والقمع وعدم المشاركة في انجاز القرارات وحرمان الشعب من حقه في التعبير عن ذاته،(ابراهيم،١٩٩٩،ص٧).

الدراسات السابقة

لم تجد الباحثتان _على حد علميهما_ دراسة هدفت فيها الى بناء مقياس للعنف الجامعي وهذا ما يعطي للبحث الاصالة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولاً– عينة البحث

شملت عينة البحث الاساسية (٦٣٦) طالبٍ و طالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية ، والجدول (١) يبين خصائص عينة البحث.

الجدول(١) خصائص عينة البحث الاساسية على وفق متغيري الجنس والتخصص

<table>
<tr><th>الجامعة</th><th>التخصص</th><th>اسم الكلية</th><th>ذكور</th><th>اناث</th><th>المجموع</th></tr>
<tr><td rowspan="5">بغداد</td><td rowspan="2">علمي</td><td>الهندسة</td><td>٣٩</td><td>٤٠</td><td>٧٩</td></tr>
<tr><td>العلوم</td><td>٤٠</td><td>٤٠</td><td>٨٠</td></tr>
<tr><td rowspan="3">انساني</td><td>علوم سياسية</td><td>٣٩</td><td></td><td>٣٩</td></tr>
<tr><td>اداب</td><td>٤٠</td><td>٤٠</td><td>٨٠</td></tr>
<tr><td>التربية للبنات</td><td></td><td>٤٠</td><td>٤٠</td></tr>
<tr><td colspan="3">المجموع</td><td>١٥٨</td><td>١٦٠</td><td>٣١٨</td></tr>
<tr><td rowspan="4">المستنصرية</td><td rowspan="2">علمي</td><td>العلوم</td><td>٣٩</td><td>٤٠</td><td>٧٩</td></tr>
<tr><td>الهندسة</td><td>٤٠</td><td>٤٠</td><td>٨٠</td></tr>
<tr><td rowspan="2">انساني</td><td>الاداب</td><td>٣٩</td><td>٤٠</td><td>٧٩</td></tr>
<tr><td>التربية</td><td>٤٠</td><td>٤٠</td><td>٨٠</td></tr>
<tr><td colspan="3">المجموع</td><td>١٥٨</td><td>١٦٠</td><td>٣١٨</td></tr>
<tr><td colspan="5">المجموع</td><td>٦٣٦</td></tr>
</table>

ثانيا - اداة البحث

خطوات بناء المقياس

من اجل بناء مقياس للعنف الجامعي وليكون ملائما لخصائص مجتمع هذا البحث وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية اتبعت الخطوات الآتية:

١ -تحديد معنى العنف الجامعي

لا بد من تحديد المفهوم المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لاي تداخل قد يحدث بينه وبين المفاهيم الاخرى لذلك فقد حددت الباحثتان مفهوم العنف الجامعي بانه سلوك عدواني يصدر من الطالب تجاه الاخرين داخل الحرم الجامعي متمثلا بالعنف اللفظي مثل الشتم والتهديد والعنف الجسدي مثل الدفع والضرب والعنف الرمزي كالاحتجاجات والاضراب.

٢ - صياغة فقرات اداة القياس

تمت صياغة فقرات اداة القياس اعتماداً على ما جمعته الباحثتان من استفتاء اراء الطلبة عبر الانترنت والادبيات (اذ قامت الباحثتان بجمع اراء الطلبة من خلال المناقشات المفتوحة على الانترنت حول الموضوع في الموقع الالكتروني (http://www.mahjoob.com/ar/forums/showthread.php)

وقد روعي في صياغة الفقرات ما يلي:-

- ان يكون محتوى الفقرة واضحاً ومباشراً
- ان تكون الفقرة مختصرة بقدر ما تسمح به الحالة المدروسة
- ان تكون الفقرة معبرة عن موضوع البحث (ملحم ، ٢٠٠٠، ص٢٥٩)

٣ - طريقة القياس

تم اعتماد طريقة ليكرت في بناء اداة القياس كونها تتميز بسهولة البناء والتصحيح وتكون درجات المقياس ذات ثبات عالي (الامام واخرون ،١٩٩٠، ص٣٥٢) لذا تمت صياغة (٣٣) فقرة تتعلق بالعنف الجامعي ذات خمسة بدائل للاجابة فيطلب من المستجيب ان يضع اشارة عند اختيار بديل واحد من بدائل الاجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي نادرا) وكانت درجات البدائل (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

٤ - صدق المقياس

في البحث الحالي استعمل نوعان من الصدق هما صدق المحتوى و صدق البناء، صدق المحتوى:-

وهو الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لأجل قياسه في محتوى موضوع معين (دوران، ١٩٨٥، ص١٢٩) . والصدق الظاهري هو احد مؤشرات صدق المحتوى و غالبا ما نقول بان للاختبار صدقا ظاهريا إذا ارتبطت الفقرات على نحو عقلاني بالغرض المدرك للاختبار (Kaplan etal, ١٩٨٢, p١١٨). لذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس[١] ، لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وقد كانت جميع الفقرات صالحة باتفاق المحكمين عدا عن بعض التعديلات التي تم الاخذ بها .

مؤشرات صدق البناء

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات (تمييز الفقرات)

أ- المجموعتان المتطرفتان

يقصد بالقدرة على التمييز قدرة الفقرة على إن تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (احمد،١٩٨١،ص٢٥٨). وقد بلغ حجم العينة التي حللت درجاتها إحصائيا في البحث الحالي عند حساب القوة التمييزية للفقرات (٦٣٦) طالب وطالبة ،رتبت إجاباتهم تنازليا من أعلى درجة إلى ادناها وباستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد أخذت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا ،وبهذا أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (١٧٢) فردا ، واستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للفقرة(Edward,١٩٥٧,pp١٥٣-١٥٤) .

وقد عدّت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (١.٩٦) فاكثر فقرات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٤٢) ،

وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين إن جميع الفقرات مميزة ، جدول (٢).

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الجامعي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	العدد	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
فقرة ١	١٧٢	٤.٤٣٠	١.٠٢٦	٢.٣٧٨	١.٤٥٢	١٥.١٣٨
فقرة ٢	١٧٢	٤.٧٨٥	.٦١٧	٣.١٤٠	١.٣٣٩	١٤.٦٣٦
فقرة ٣	١٧٢	٣.٧٤٤	١.٢٤٤	٢.٦٢٨	١.٣٢٥	٨.٠٥٤
فقرة ٤	١٧٢	٤.٨٩٥	.٥٠٨	٢.٨٢٠	١.٤٧٤	١٧.٤٦٢
فقرة ٥	١٧٢	٤.٦٩٨	.٩٢٥	٢.٤٠١	١.٣٩٦	١٧.٩٨٤
فقرة ٦	١٧٢	٤.٥٠٦	.٨٥٥	٢.٦٧٤	١.٤٢٦	١٤.٤٤٥
فقرة ٧	١٧٢	٤.٨٠٢	.٥٦٩	٣.٠٥٨	١.٤٠٥	١٥.٠٩٥
فقرة ٨	١٧٢	٤.٧٩١	.٥٤٣	٣.٠٢٩	١.٢٥٩	١٦.٨٥٤
فقرة ٩	١٧٢	٤.٦٣٤	.٧٢٥	٢.٧٤٤	١.٣٦٥	١٦.٠٣٠
فقرة ١٠	١٧٢	٤.٩٤٢	.٣٠٠	٣.٣١٤	١.٤٩٧	١٣.٩٨٦
فقرة ١١	١٧٢	٤.٩٢٤	.٤١٩	٣.٢٠٣	١.٤٥٩	١٤.٨٧١
فقرة ١٢	١٧٢	٤.٩٣٠	.٢٥٥	٢.٩٦٥	١.٤١٤	١٧.٩٣٩
فقرة ١٣	١٧٢	٤.٩٦٥	.٢١٣	٣.٤٠١	١.٤١٣	١٤.٣٥٥
فقرة ١٤	١٧٢	٤.٧٦٢	.٥٤٧	٢.٩٨٨	١.٤٣٥	١٥.١٤٥
فقرة ١٥	١٧٢	٤.٧٤٤	.٦٥٢	٣.٠٩٩	١.٤٨٢	١٣.٣٣١
فقرة ١٦	١٧٢	٤.٩٧١	.٢٠٠	٣.٥١٧	١.٥٦٥	١٢.٠٨٠
فقرة ١٧	١٧٢	٤.٨٧٢	.٤٧٩	٢.٨٦٦	١.٥٨٢	١٥.٩١٦
فقرة ١٨	١٧٢	٤.٥٩٣	.٧٧٠	٢.٨٠٢	١.٣٦٢	١٥.٠٠٧
فقرة ١٩	١٧٢	٤.٨٧٨	.٣٧٨	٣.٠٢٣	١.٣١٥	١٧.٧٧١
فقرة ٢٠	١٧٢	٤.٩٥٣	.٣٣٩	٣.١٩٨	١.٤٢٩	١٥.٦٧٨

فقرة ٢١	١٧٢	٤.٤٦٥	.٨١٢	٢.٧٩١	١.٣١٧	١٤.١٩٥
فقرة ٢٢	١٧٢	٤.٩٧١	.٢٢٨	٣.٠٤٧	١.٣٩٣	١٧.٨٨٦
فقرة ٢٣	١٧٢	٤.٩٠١	.٣١٨	٢.٩٣٠	١.٢٨٢	١٩.٥٦٥
فقرة ٢٤	١٧٢	٤.٨٠٨	.٥٢٢	٢.٨٠٢	١.٣٩٢	١٧.٦٩٤
فقرة ٢٥	١٧٢	٤.٦٥٧	.٨٤٠	٢.٦٨٠	١.٢٧٤	١٦.٩٨٩
فقرة ٢٦	١٧٢	٤.٩٧١	.١٦٨	٣.٠٧٦	١.٤١٠	١٧.٥٠٣
فقرة ٢٧	١٧٢	٤.٩٨٨	.١٠٨	٣.٢٠٣	١.٤١٤	١٦.٥٠٨
فقرة ٢٨	١٧٢	٤.٩١٣	.٤٤٤	٣.٠١٢	١.٤٣٩	١٦.٥٦٠
فقرة ٢٩	١٧٢	٤.٦٩٨	.٨٥٩	٢.٧٩٧	١.٤٠٦	١٥.١٣٤
فقرة ٣٠	١٧٢	٤.٥٢٩	.٧٦٠	٢.٧٢٧	١.٣٠٧	١٥.٦٣٢
فقرة ٣١	١٧٢	٤.٨٣٧	.٤٢٩	٢.٩٨٨	١.٣٢٩	١٧.٣٦٥
فقرة ٣٢	١٧٢	٤.٣٧٢	١.٠٠٣	٣.١٠٥	١.٢٩٨	١٠.١٣١
فقرة ٣٣	١٧٢	٤.٨٤٩	.٤٧٢	٣.٢٣٨	١.٤٨٩	١٣.٥٢٠

ب- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)**

يهتم هذا الأسلوب بالدرجة الأساس بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله ، ولذلك يعد هذا الأسلوب من الاساليب الدقيقة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص٥١) .

ولهذا الغرض استعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، وقد استعملت استمارات عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٦٣٦) طالب وطالبة ، وأظهرت المعالجات الإحصائية إن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٣٤)، جدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف الجامعي

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
فقرة ١	.٥٢٥**	فقرة ١٨	.٤٩٩**
فقرة ٢	.٤٩٩**	فقرة ١٩	.٦٣٠**
فقرة ٣	.٣٠٤**	فقرة ٢٠	.٦٣٨**
فقرة ٤	.٥٩٧**	فقرة ٢١	.٥٠٩**
فقرة ٥	.٥٨٩**	فقرة ٢٢	.٦٦٣**
فقرة ٦	.٤٩٨**	فقرة ٢٣	.٦٧٦**
فقرة ٧	.٥٥٢**	فقرة ٢٤	.٦٢٣**
فقرة ٨	.٥٥٠**	فقرة ٢٥	.٤٧٥**
فقرة ٩	.٥٣٨**	فقرة ٢٦	.٦٢٦**
فقرة ١٠	.٥٩٢**	فقرة ٢٧	.٦٤٢**
فقرة ١١	.٦٣٤**	فقرة ٢٨	.٥٨٤**
فقرة ١٢	.٦٥١**	فقرة ٢٩	.٤٦٢**
فقرة ١٣	.٥٨٦**	فقرة ٣٠	.٥٤١**
فقرة ١٤	.٥٧٩**	فقرة ٣١	.٥٩٨**
فقرة ١٥	.٥١٩**	فقرة ٣٢	.٣٧٢**
فقرة ١٦	.٥٥٢**	فقرة ٣٣	.٥٤٩**
فقرة ١٧	.٦١٩**		

التحليل العاملي

تهدف طرائق التحليل العاملي الى إيجاد مجموعة من العوامل التي تكون مسؤولة عن توليد الاختلافات في مجموعة من عدد كبير من متغيرات الاستجابة، إذ يمكن التعبير عن المتغيرات المشاهدة كدالة في عدد من العوامل المستترة، وغالبا ما يعبر عن متغيرات الاستجابة كتركيب خطي من العوامل

المستترة، إذ تكون العلاقة بين المتغيرات داخل العامل الواحد أقوى من العلاقة مع المتغيرات في عوامل أخرى (بشير ،٢٠٠٣،ص١٥٩) .

ويعد التحليل العاملي من الوسائل الإحصائية المتقدمة، إذ يعتمد على الارتباطات بين المتغيرات ، ويحاول إن يرد كثرة الأشياء الى قلة الأنواع (Mischel,١٩٨٦,p١٥٩) وبهدف الوصول الى قانون الإيجاز العلمي الدقيق الذي يدفع العلم الى تجنب تعدد المفاهيم التي لا حاجة له بها بشكل يوضح ما بينها من علاقات بأقل عدد من المتغيرات الأساسية (عبد القادر ،١٩٦٥،ص٦٩-٧٧).

اجري التحليل العاملي للفقرات المقياس البالغ عددها (٣٣) فقرة ولعينة البحث الاساسية حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية باستخدام طريقة المكونات الأساسية لــ هوتيلنج (Hottellinig) للوقوف على التركيب العاملي للمقياس ، وكانت كفاءة العينة في تمثيل المجتمع (KMO) قد بلغت (٠.٩٥٣) وقد اشارت مصفوفة العوامل الاولية الى وجود ستة عوامل فسرت (٥١.٤٦٤) من التباين،جدول (٤)

جدول (٤) الجذور الكامنة للعوامل الاولية ونسبة التباين المفسر للعوامل الاولية لمقياس العنف الجامعي

العوامل	الجذور الكامنة الاولية			المجاميع المربعة للتشبعات المستخلصة		
	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة المئوية للتباين المتجمع	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة المئوية للتباين المتجمع
١	١٠.٦١٩	٣٢.١٨٠	٣٢.١٨٠	١٠.٦١٩	٣٢.١٨٠	٣٢.١٨٠
٢	١.٧٥٠	٥.٣٠٣	٣٧.٤٨٣	١.٧٥٠	٥.٣٠٣	٣٧.٤٨٣
٣	١.٣١٨	٣.٩٩٣	٤١.٤٧٦	١.٣١٨	٣.٩٩٣	٤١.٤٧٦
٤	١.١١٧	٣.٣٨٦	٤٤.٨٦٢	١.١١٧	٣.٣٨٦	٤٤.٨٦٢
٥	١.١٠٥	٣.٣٤٧	٤٨.٢٠٩	١.١٠٥	٣.٣٤٧	٤٨.٢٠٩
٦	١.٠٧٤	٣.٢٥٥	٥١.٤٦٤	١.٠٧٤	٣.٢٥٥	٥١.٤٦٤
٧	.٩٩٧	٣.٠٢١	٥٤.٤٨٥			
٨	.٨٨٤	٢.٦٧٩	٥٧.١٦٤			
٩	.٨٢٨	٢.٥١١	٥٩.٦٧٥			
١٠	.٨٠٠	٢.٤٢٤	٦٢.٠٩٩			
١١	.٧٨١	٢.٣٦٧	٦٤.٤٦٥			
١٢	.٧٧٠	٢.٣٣٤	٦٦.٨٠٠			
١٣	.٧١١	٢.١٥٥	٦٨.٩٥٤			
١٤	.٦٩٢	٢.٠٩٨	٧١.٠٥٢			
١٥	.٦٨٨	٢.٠٨٤	٧٣.١٣٦			
١٦	.٦٥٨	١.٩٩٥	٧٥.١٣١			
١٧	.٦١٠	١.٨٤٧	٧٦.٩٧٨			
١٨	.٦٠١	١.٨٢٢	٧٨.٨٠٠			
١٩	.٥٩١	١.٧٩٠	٨٠.٥٩٠			

م.د. خلود رحيم عصفور
م.د. سهـــام كـــاظم نمر

٢٠	.٥٧٤	١.٧٣٨	٨٢.٣٢٨			
٢١	.٥٥٤	١.٦٨٠	٨٤.٠٠٩			
٢٢	.٥٤٤	١.٦٤٨	٨٥.٦٥٦			
٢٣	.٥٢٤	١.٥٨٩	٨٧.٢٤٥			
٢٤	.٥١٤	١.٥٥٧	٨٨.٨٠١			
٢٥	.٤٩٦	١.٥٠٣	٩٠.٣٠٥			
٢٦	.٤٨٦	١.٤٧٣	٩١.٧٧٨			
٢٧	.٤٥٦	١.٣٨١	٩٣.١٥٩			
٢٨	.٤١٩	١.٢٦٩	٩٤.٤٢٧			
٢٩	.٤١٢	١.٢٤٨	٩٥.٦٧٥			
٣٠	.٣٩١	١.١٨٤	٩٦.٨٥٩			
٣١	.٣٧٣	١.١٢٩	٩٧.٩٨٨			
٣٢	.٣٥١	١.٠٦٥	٩٩.٠٥٣			
٣٣	.٣١٣	.٩٤٧	١٠٠.٠٠٠			

ومن النظر الى قيم الجذور الكامنة وبالاستناد الى محك لورد الذي يشير الى ان اذا كانت قيمة الجذر الكامن المفسر بالعامل الاول كبيراً مقارنة بالعوامل الاخرى التي تكون قيمة الجذور الكامنة المفسرة لها متقاربة فهذا دليل على ان المكون الاساسي للبيانات يشتمل على عامل واحد (lord, ١٩٨٩, p.٢-١٩)

لذلك فقد تم اعادة تحليل البيانات بعد تحديد عدد العوامل بعامل واحد وتحديد قيمة التشبع بـــ(٠.٣٠) فما فوق لكل فقرة من الفقرات (السيد،١٩٧٩،ص٧٠٠) وقد اشارت النتائج الى انخفاض قيمة التباين المفسر الى (٣٢.١٨٠)، جدول(٥).

م.د. خلود رحيم عصفور
م.د. سهـــام كـــاظم نمر

جدول (٥) الجذور الكامنة للعوامل الاولية ونسبة التباين المفسر للعوامل بعد تحديد عدد العوامل لمقياس العنف الجامعي

العوامل	الجذور الكامنة الاولية			المجاميع المربعة للتشبعات المستخلصة		
	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة المئوية للتباين المتجمع	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة المئوية للتباين المتجمع
١	١٠.٦١٩	٣٢.١٨٠	٣٢.١٨٠	١٠.٦١٩	٣٢.١٨٠	٣٢.١٨٠
٢	١.٧٥٠	٥.٣٠٣	٣٧.٤٨٣			
٣	١.٣١٨	٣.٩٩٣	٤١.٤٧٦			
٤	١.١١٧	٣.٣٨٦	٤٤.٨٦٢			
٥	١.١٠٥	٣.٣٤٧	٤٨.٢٠٩			
٦	١.٠٧٤	٣.٢٥٥	٥١.٤٦٤			
٧	.٩٩٧	٣.٠٢١	٥٤.٤٨٥			
٨	.٨٨٤	٢.٦٧٩	٥٧.١٦٤			
٩	.٨٢٨	٢.٥١١	٥٩.٦٧٥			
١٠	.٨٠٠	٢.٤٢٤	٦٢.٠٩٩			
١١	.٧٨١	٢.٣٦٧	٦٤.٤٦٥			
١٢	.٧٧٠	٢.٣٣٤	٦٦.٨٠٠			
١٣	.٧١١	٢.١٥٥	٦٨.٩٥٤			
١٤	.٦٩٢	٢.٠٩٨	٧١.٠٥٢			
١٥	.٦٨٨	٢.٠٨٤	٧٣.١٣٦			
١٦	.٦٥٨	١.٩٩٥	٧٥.١٣١			
١٧	.٦١٠	١.٨٤٧	٧٦.٩٧٨			
١٨	.٦٠١	١.٨٢٢	٧٨.٨٠٠			
١٩	.٥٩١	١.٧٩٠	٨٠.٥٩٠			

٢٠	.٥٧٤	١.٧٣٨	٨٢.٣٢٨			
٢١	.٥٥٤	١.٦٨٠	٨٤.٠٠٩			
٢٢	.٥٤٤	١.٦٤٨	٨٥.٦٥٦			
٢٣	.٥٢٤	١.٥٨٩	٨٧.٢٤٥			
٢٤	.٥١٤	١.٥٥٧	٨٨.٨٠١			
٢٥	.٤٩٦	١.٥٠٣	٩٠.٣٠٥			
٢٦	.٤٨٦	١.٤٧٣	٩١.٧٧٨			
٢٧	.٤٥٦	١.٣٨١	٩٣.١٥٩			
٢٨	.٤١٩	١.٢٦٩	٩٤.٤٢٧			
٢٩	.٤١٢	١.٢٤٨	٩٥.٦٧٥			
٣٠	.٣٩١	١.١٨٤	٩٦.٨٥٩			
٣١	.٣٧٣	١.١٢٩	٩٧.٩٨٨			
٣٢	.٣٥١	١.٠٦٥	٩٩.٠٥٣			
٣٣	.٣١٣	.٩٤٧	١٠٠.٠٠٠			

كما اشارت قيم تشبعات الفقرات بالعامل الكامن الى ان جميع الفقرات قد تشبعت بالعامل الكامن عدا عن فقرة (٣) التي تم استبعادها من المقياس ، جدول (٦)

جدول (٦)

قيم تشبعات فقرات مقياس العنف الجامعي بالعامل الكامن

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	قيمة التشبع بالعامل الكامن
٢٣	**استهزأ برأي زملائي الذين اختلف معهم في النقاش**	**.٦٩٥**
٢٢	**اخطط للاعتداء على الاستاذ الذي يعاملني بقسوة او رقن قيدي**	**.٦٨٥**
١٢	**الجأ الى التشويش داخل المحاضرة اذا لم استوعب الدرس**	**.٦٦٤**
١١	**اسمع الاخرين كلمات نابية اذا زاحموني بالدخول الى الحرم الجامعي**	**.٦٦٢**
٢٠	**اتهجم على الاستاذ اذا اخرجني من القاعة لاي سبب كان**	**.٦٦٠**
٢٧	**افتح نغمة في الموبايل اثناء المحاضرة من اجل التشويش على الاستاذ**	**.٦٥٩**

١٩	اتشاجر مع الطلبة الذين اختلف معهم	.٦٥٤
٢٦	اشتم الاستاذ اذا حرمني من الامتحان بسبب الغش	.٦٤١
١٧	اشتم زميلي اذا اخطأ بالتصرف	.٦٣٢
٢٤	اشجع زملائي على الغياب الجماعي عن المحاضرة بسبب تدني درجاتنا في مادة الاستاذ	.٦٢٩
١٠	اقوم بتخريب ممتلكات الكلية اذا صدر قرار بفصلي لاي سبب كان	.٦١٦
١٣	ارى ان الضرب وسيلة افرض فيها احترامي على من لا يحترمني	.٦٠٦
٤	امزق المحاضرات اذا انتابتني نوبات غضب من الاستاذ	.٦٠٢
٣١	ادخل عنوة اذا منعني الحرس الجامعي من الدخول الى الجامعة	.٦٠٠
١٤	استهزأ من الذين اختلف معهم	.٥٨٨
٢٨	امزق الملصقات والشعارات التي تنشرها التجمعات السياسية	.٥٨٠
٥	اشتم الاستاذ اذا رسبت بدرسه	.٥٧٩
١٦	اسحب المحاضرات بقوة من يد زميلي اذا امتنع عن اعارتها لي	.٥٦٢
٨	اضحك على الاخرين اذا تكلموا بلهجة حسب قومياتهم	.٥٥٣
٣٣	ارسم الذين اختلف معهم باشكال كاريكاتيرية	.٥٤٩
٧	ادفع زميلي بقوة عندما يستهزء بي	.٥٤٨
١٥	افضل الانتماء الى المجاميع ذات التجمع العشائري	.٥٢٥
٩	ادعو زملائي لعدم اداء الامتحان اذا رفض الاستاذ تاجيله	.٥٢٤
٣٠	اشارك في المظاهرات الطلابية التي تندد بالقرارات الجامعية	.٥٢٠
١	اشارك في الشجار مع زميلي اذا دخل في شجار مع الاخرين	.٥٠١
٢	ارد على زميلي بسخرية اذا ناقشني اثناء المحاضرة	.٤٩٧
٢١	اتفق مع زملائي بتسليم ورقة الاجابة فارغة في الامتحان اذا كانت الاسئلة صعبة	.٤٩١
١٨	ارفض الالتزام بالزي الموحد اذا طلب مني الالتزام	.٤٧٥
٦	اشجع الطلبة على الخروج من القاعة اذا تأخر الاستاذ عن المحاضرة	.٤٧٢
٢٥	اتشاجر مع من يحاول اقامة علاقة مع من احب	.٤٣٧
٢٩	اشتم من يحاول اقامة علاقة مع من احب	.٤٢٥

٣٢	استهزأ بالشخص الذي يرتدي ملابس ارى انها غير مناسبة	.٣٤٩
٣	اطلب من زملائي الاعتراض اذا ابدلت الجامعة المناهج الدراسية	

٥- ثبات اداة القياس

تم استخراج الثبات بحساب قيمة الفا كرونباخ التي تعتمد على اتساق اداء المفحوص من فقرة الى اخرى وتشير الى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في قياس خاصية معينة (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩، ص٧٩) وبلغ معامل الثبات لاداة القياس الحالية (٠.٩٣)لـــ(٣٢)فقرة ولـــ(٦٣٦) فرد وهذه القيمة تعد مؤشراً جيداً في ادوات القياس النفسي والتربوي. وبذلك فقد تكونت الاداة من (٣٢) فقرة .

الخطأ المعياري للمقياس

الخطأ المعياري هو انحراف معياري متوقع لنتيجة أي شخص يجري اختباره (Nunnally,١٩٧٨,p٢١٨) ولا تخلو أي عملية قياس (سواء أكان فيزياويا أم نفسيا) من الخطأ، فلو طبق مقياس ما على الشخص نفسه مرات عدة فانه سيحصل على درجات مختلفة ، هذا التذبذب في الدرجة التي يحصل عليها الشخص يعزى الى أسباب متعددة منها ظروف التطبيق أو خطا في أداة القياس أو حالة المستجيب عند التطبيق ....الخ (عودة،١٩٨٥،ص١٤١).

ويذكر ايبل (Ebel) ان الخطا المعياري للمقياس مؤشر من مؤشرات دقة المقياس لانه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel,١٩٧٢,p٤٢٩) .

وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري بلغ (± ٠.٩٣٨) وهذا يعني لو حصل المفحوص على درجة (س) على مقياس العنف الجامعي فان درجته الحقيقية ستقع بعد إضافة أو طرح (٠.٩٣٨).

المعايير

يعرف القياس أنه تكميم النوع حسب شروط أو قواعد محددة ، وهذا التعريف يتضمن فكرتان الأولى عملية التكميم أي إعطاء أرقام للظاهرة المقاسة باستعمال الاختبارات والمقاييس والثانية عملية المعايرة ، ويقصد بها مقارنة الدرجات التي حصل عليها بمعايير محددة ومفهومة (عودة ،١٩٩٣،ص١٤).

وتعد عملية اشتقاق المعايير آخر خطوة يمر بها المقياس من خلال تطبيقه على عينات ممثلة للمجتمع الذي يعد له المقياس (احمد،١٩٨١،ص٣٠١) ،وتعد من المميزات الأساسية للمقاييس النفسية إذ بدونها لا يصبح المقياس مقياسا صحيحا، ولا يمكن إن نحدد مستوى الفرد بالنسبة الى أقرانه (السيد، ٢٠٠٠، ص٩٨٩) لان المعايير مستويات محددة من القياس نرجع إليها لفهم الدرجات الخام (Raw Score)التي يحصل عليها المجيب في الاختبار او المقياس النفسي (عوض،١٩٨٩،٣٧٦) .

فالدرجة الخام بحد ذاتها لا معنى لها ولا يمكن إن تفسر إلا بمقارنتها بمعيار معين (أبو حطب وآخرون،١٩٧٩،ص١١٩) ومستمد من أداء المجموعة التي قنن عليها المقياس وعن طريق مقارنة درجة الفرد بهذا المعيار نستطيع إن نحدد مستواه على وجه الدقة (Anastasi etal ,١٩٩٧,p٤٨) .

والمعايير التي تشتق في الاختبارات والمقاييس النفسية متعددة ، منها المئينيات والدرجة المعيارية والدرجة التائية والجيمية والتساعية ....الخ (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩،ص١٣٨).

وفي البحث الحالي اشتقت الدرجات المعيارية والمئينيات والدرجة التائية لمقياس العنف الجامعي بصورته النهائية بعد تطبيقه على عينة البحث الاساسية .

١-الدرجات المعيارية

في المقاييس النفسية أو التحصيلية كثيرا ما يحاول الباحث إن يقارن بين درجات الطلبة في عدة اختبارات ، وتعد الدرجات الخام للاختبارات غير صالحة للمقارنة لذلك لا بد من تحويل الدرجات الخام الى درجات قابلة للمقارنة ، فالدرجة المعيارية هي درجة الفرد الخام مطروحا منها متوسط مجموعته وتقسيم الناتج على الانحراف المعياري عن ذلك المتوسط (الزوبعي وآخرون،

١٩٨١،ص٥٦) وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة (١٢٧.٥٦٢٩) وانحراف معياري (٢٣.٦٤٦١٦)، وقد استخرجت الدرجات المعيارية لعينة البحث الاساسية، جدول (٧).

٢- الدرجات التائية

للدرجات التائية اهمية في تحويل الدرجات المعيارية السالبة الى درجات موجبة،ولهذا يصبح المعيار التائي اكثر حساسية في قياس مستويات الفروق الفردية من الدرجات المعيارية ،وتستخرج الدرجة التائية من القانون الآتي:

الدرجة التائية = (الدرجة المعيارية ×١٠)+٥٠

(Grimm,١٩٩٣,p١٠٣).

وقد استخرجت الدرجات التائية لعينة البحث الاساسية ، جدول (٧).

جدول (٧) الدرجات الخام وتكراراتها والدرجة المعيارية والدرجة التائية لعينة البناء على مقياس العنف الجامعي

الدرجة الخام	التكرار	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية	الدرجة الخام	التكرار	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
٦٣	١	-٢.٧٣	٢٢.٧	١١٧	٥	-٠.٤٥	٤٥.٥٣
٦٦	٢	-٢.٦	٢٣.٩٧	١١٨	٦	-٠.٤	٤٥.٩٦
٦٨	٢	-٢.٥٢	٢٤.٨١	١١٩	٧	-٠.٣٦	٤٦.٣٨
٦٩	١	-٢.٤٨	٢٥.٢٣	١٢٠	٩	-٠.٣٢	٤٦.٨
٧٠	١	-٢.٤٣	٢٥.٦٦	١٢١	٦	-٠.٢٨	٤٧.٢٣
٧١	٢	-٢.٣٩	٢٦.٠٨	١٢٢	٦	-٠.٢٤	٤٧.٦٥
٧٣	٢	-٢.٣١	٢٦.٩٣	١٢٣	٥	-٠.١٩	٤٨.٠٧
٧٤	١	-٢.٢٧	٢٧.٣٥	١٢٤	٧	-٠.١٥	٤٨.٤٩
٧٥	٣	-٢.٢٢	٢٧.٧٧	١٢٥	٤	-٠.١١	٤٨.٩٢
٧٨	١	-٢.١	٢٩.٠٤	١٢٦	٥	-٠.٠٧	٤٩.٣٤
٧٩	٣	-٢.٠٥	٢٩.٤٦	١٢٧	٧	-٠.٠٢	٤٩.٧٦
٨٠	٣	-٢.٠١	٢٩.٨٩	١٢٨	٣	٠.٠٢	٥٠.١٩
٨١	٢	-١.٩٧	٣٠.٣١	١٢٩	٧	٠.٠٦	٥٠.٦١
٨٢	٤	-١.٩٣	٣٠.٧٣	١٣٠	٨	٠.١	٥١.٠٣
٨٣	٤	-١.٨٨	٣١.١٦	١٣١	٨	٠.١٥	٥١.٤٥
٨٤	٤	-١.٨٤	٣١.٥٨	١٣٢	١٠	٠.١٩	٥١.٨٨

٨٥	٢	-١.٨	٣٢	١٣٣	١٢	٠.٢٣	٥٢.٣
٨٦	٦	-١.٧٦	٣٢.٤٢	١٣٤	١٥	٠.٢٧	٥٢.٧٢
٨٨	٦	-١.٦٧	٣٣.٢٧	١٣٥	١١	٠.٣١	٥٣.١٥
٩٠	٤	-١.٥٩	٣٤.١٢	١٣٦	٩	٠.٣٦	٥٣.٥٧
٩١	٢	-١.٥٥	٣٤.٥٤	١٣٧	٨	٠.٤	٥٣.٩٩
٩٢	٣	-١.٥	٣٤.٩٦	١٣٨	١٣	٠.٤٤	٥٤.٤٢
٩٣	٤	-١.٤٦	٣٥.٣٨	١٣٩	١١	٠.٤٨	٥٤.٨٤
٩٤	٨	-١.٤٢	٣٥.٨١	١٤٠	١٢	٠.٥٣	٥٥.٢٦
٩٥	٥	-١.٣٨	٣٦.٢٣	١٤١	١٤	٠.٥٧	٥٥.٦٨
٩٦	٨	-١.٣٣	٣٦.٦٥	١٤٢	١٢	٠.٦١	٥٦.١١
٩٧	٥	-١.٢٩	٣٧.٠٨	١٤٣	٩	٠.٦٥	٥٦.٥٣
٩٨	٨	-١.٢٥	٣٧.٥	١٤٤	١٥	٠.٧	٥٦.٩٥
٩٩	٦	-١.٢١	٣٧.٩٢	١٤٥	١٦	٠.٧٤	٥٧.٣٨
١٠٠	٢	-١.١٧	٣٨.٣٤	١٤٦	١٠	٠.٧٨	٥٧.٨
١٠١	٤	-١.١٢	٣٨.٧٧	١٤٧	١٤	٠.٨٢	٥٨.٢٢
١٠٢	٧	-١.٠٨	٣٩.١٩	١٤٨	١٥	٠.٨٦	٥٨.٦٤
١٠٣	٤	-١.٠٤	٣٩.٦١	١٤٩	٩	٠.٩١	٥٩.٠٧
١٠٤	٧	-١	٤٠.٠٤	١٥٠	١٥	٠.٩٥	٥٩.٤٩
١٠٥	٩	-٠.٩٥	٤٠.٤٦	١٥١	٨	٠.٩٩	٥٩.٩١
١٠٦	٧	-٠.٩١	٤٠.٨٨	١٥٢	٥	١.٠٣	٦٠.٣٤
١٠٧	٧	-٠.٨٧	٤١.٣١	١٥٣	١٣	١.٠٨	٦٠.٧٦
١٠٨	٥	-٠.٨٣	٤١.٧٣	١٥٤	١٩	١.١٢	٦١.١٨
١٠٩	٦	-٠.٧٨	٤٢.١٥	١٥٥	١١	١.١٦	٦١.٦
١١٠	١٠	-٠.٧٤	٤٢.٥٧	١٥٦	١٧	١.٢	٦٢.٠٣
١١١	٦	-٠.٧	٤٣	١٥٧	١١	١.٢٥	٦٢.٤٥
١١٢	٦	-٠.٦٦	٤٣.٤٢	١٥٨	١٠	١.٢٩	٦٢.٨٧
١١٣	٥	-٠.٦٢	٤٣.٨٤	١٥٩	٥	١.٣٣	٦٣.٣
١١٤	٦	-٠.٥٧	٤٤.٢٧	١٦٠	١٤	١.٣٧	٦٣.٧٢
١١٥	٤	-٠.٥٣	٤٤.٦٩	Total	٦٣٦		
١١٦	٢	-٠.٤٩	٤٥.١١				

٣- المئينات

إن المئين هو النقطة أو الدرجة التي يقع دونها نسبة معينة من الدرجات (ألبياتي،١٩٧٧،ص١٣٦)، والمئينيات بوصفها معياراً يستعمل على نطاق واسع وقيمتها العملية كبيرة ، فبالإمكان استعمالها متى ما أمكن الحصول على العينة المعيارية ، والمئينيات تناسب في استخدامها الكبار والصغار ، وفي المجال التربوي وفي غيره من المجالات (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١،ص٥٥).

ولشيوع هذا المعيار في المقاييس ولإعطائها صورة واضحة عن مركز الفرد النسبي في المجموعة التي ينتمي إليها ولسهولة حسابها ووضوح مدلولها (منسي،١٩٨٩،ص١٢٠) قد حسبت المئينيات المقابلة للدرجات الخام لــعينة البحث الاساسية (٦٣٦) طالب وطالبة بالاعتماد على الدرجات الخام وتكراراتها، وجدول (٨) يتضمن الدرجات الخام ومقابلاتها من المئينيات .

جدول (٨)
الدرجات الخام وما يقابلها من المئينيات

المئيني	الدرجة الخام
٥	٨٣
١٠	٩٤
١٥	٩٨
٢٠	١٠٤
٢٥	١٠٩
٣٠	١١٤
٣٥	١٢٠
٤٠	١٢٥
٤٥	١٣١
٥٠	١٣٤
٥٥	١٣٦
٦٠	١٣٩
٦٥	١٤٢
٧٠	١٤٥
٧٥	١٤٧
٨٠	١٥٠
٨٥	١٥٣
٩٠	١٥٥
٩٥	١٥٧
١٠٠	١٦٠

الوسائل الإحصائية

استعانت الباحثتان بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

١-الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لتحليل فقرات المقياس.

٢-معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

٣-معامل الفا للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات لفقرات المقياس

٤-معادلة الخطأ المعياري لحساب الخطأ المعياري للمقياس

٥-التحليل العاملي (طريقة المكونات الاساسية) لغرض معرفة تشبع الفقرات في المقياس

الفصل الرابع
عرض النتائج

تحدد البحث الحالي بهدف وحيد هو بناء مقياس العنف الجامعي ، ويتألف المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجات الكلية للمقياس ما بين (٣٢ – ١٦٠) . وكذلك فقد تم اعداد معايير لتفسير الدرجات الخام في ضوء كل من المئينيات والدرجات المعيارية والدرجات التائية بما ييسر تفسير اداء الافراد على المقياس.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن وضع الاستنتاج التالي:-
ان استخدام الانموذج المناسب في بناء ادوات القياس ييسر الحصول على قياسات اكثر دقة، ويمكننا من تفسير اداء الافراد بصورة اكثر واقعية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن وضع التوصيات التالية:-
توصي الباحثتين الباحثين والمختصين في مجال القياس التربوي والنفسي بما يلي:-
١- استخدام انموذج القياس الذي يناسب طبيعة الظاهرة التي تتناولها اداة القياس

المقترحات

في ضوء ما تقدم تقترح الباحثة القيام بدراسة
١. لتطبيق اداة البحث الحالي على عينات اخرى من جامعات عراقية او عربية اخرى واعادة اشتقاق المعايير ليكون اداة مقننة صالحة للاستخدام بموثوقية اكبر.
٢.استخدام المقياس الحالي في دراسات اخرى تتناول علاقة العنف الجامعي ببعض المتغيرات مثل اساليب المعاملة الوالدية ، المناخ الجامعي وغيرها

المصادر

- الامام، مصطفى واخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس ، بغداد دار الحكمة.

-ابراهيم، حسنين توفيق (١٩٩٨): ظاهرة العنف في النظم العربية، دار النهضة العربية، القاهرة.

- ابو حطب، فؤاد عبد اللطيف(١٩٧٥):التقويم النفسي،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية.
-ابو زهري، علي (٢٠٠٨): اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف، مجلة جامعة الاقصى، المجلد الثاني عشر ،العدد الاول.
-ابو هين ،فضل (١٩٩٥): الاطفال تحت الظروف الصعبة-دليل الاباء والمدرسين للتعامل مع الطفل في الظروف الصعبة، وزارة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.
- احمد، محمدعبد السلام(١٩٨١):القياس النفسي والتربوي،القاهرة ،مكتبة النهضة.
-اسماعيل، عزت سيد (١٩٨٨): سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف، مطبعة ذات السلاسل، الكويت.
-البدري، سميرة موسى ونمر،سهام كاظم وعبد،جميلة رحيم (٢٠٠٩): العنف الاسري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرأة العراقية،مجلة كلية التربية للبنات،مجلد ٢٠(٢).
- بشير،سعد زغلول(٢٠٠٣):دليلك الى البرنامج الإحصائيSPSS،العراق، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ،الإصدار العاشر.
-البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٧) :الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، العراق، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
-ثورندايك،وبرت وهيجي،اليزابيث(١٩٨٩):القياس والتقويم في علم النفس والتربية،ترجمة عبد الله زيد الكيلاني ،عمان،مركز الكتب الأردني.
-جابر، سامية محمد (١٩٩١): القانون والضوابط الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
-حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٧): سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية
-حلمي، جلال اسماعيل (١٩٩٩): العنف الاسري، دار قباء، القاهرة.

-حمزة، فرحان محمد (١٩٩٤): العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعيا، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الاداب.
- دوران،رودي(١٩٨٥):أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم،ترجمة محمد سعيد،الأردن، دار الأمل .
- الزوبعي،عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١):الاختبارات والمقاييس ،وزارة التعليم العالي ،جامعة الموصل .
- السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩):علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري،القاهرة، دار الفكر العربي.
- ـــــــــــــــ(٢٠٠٠):الذكاء،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
-طالب ، جسن(٢٠٠٢): الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاخلاقية ، دار الطليعة بيروت
- عبد القادر، محمد(١٩٦٥)":التحليل العاملي كأساس رياضي للتصنيف في المنهج العلمي ، المجلة الاجتماعية،العدد الثاني،المجلد الثاني،ص٦٩-٧٧.
-عودة، احمد سليمان (١٩٨٩): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، ط٢، الاردن.
- ـــــــــــ (١٩٩٣):القياس والتقويم في العملية التدريسية،الأردن،دار الامل،ط٢.
- عوض،عباس محمود(١٩٨٩):علم النفس العام، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.
- عيسوي، عبد الرحمن(١٩٨٥):القياس والتجريب في علم النفس والتربية، بيروت الدار الجامعية.
-الفاتح، سليمان قاسم (٢٠٠٣): الضبط الاجتماعي، دار السلم للطباعة، الرياض.
-القبانجي، علاء الدين (٢٠٠٠): العنف السيكولوجية والعلاج ، مجلة النبأ، العدد (٤٧).
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منسي، محمود عبد الحليم حامد(١٩٨٩):الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- Anastasi,A,Uibina,S(١٩٩٧):Psychological testing ٧th,printice Hill.
- Ebel,R.L(١٩٧٢) :Theory and practice of psychologicsl testing New jersey prentice Haling.
- Edward,A.L(١٩٥٧):Teaching of attitude scale construction New York ,Applcton,country-Corfets.Inc.
Furlong, M. & Morrison, G. (٢٠٠٠): The school in school violence: Definitions and facts. Journal of Emotional & Behavioral Disorders, ٨(٢), ٧١-٨١

- Grimm,Lo.G(١٩٩٣):Statistical application for the behavioral sciences New York. John wely.
- Kaplan.R.M,Saccuzzo.D.P(١٩٨٢):Psychological testing principles applications and jssues,brooks ,California,cole publishing company Monterey.
-Lord, F.M. & Novick, M.R.(١٩٨٩):Statistical theories of mental test scores , London, Addison-wesley publishing company.
-Maiuro,S.T.(١٩٩٠): Domestic violence in northem india, American journal of epidemiology, Vol.١٥٠, no.٤.
- Mischel.W(١٩٨٦):Introduction to personality anew look,٤rd ed CBS college publishing.
-Morrison, M., Furlong, J. & Morrison, L. (١٩٩٤):School violence to school safety: Reforming the issue for school psychologists, School Psychology Review ٢٣(٢), ٢٣٦-٢٥٦.
- Nunnally.J.C(١٩٧٨):Psychometric theory New york٢th ed.Mac craw-Hill.
-Olweus, D. & Limber, S. (١٩٩٩): Bullying prevention program. In Blue prints for violence prevention, edited by Delbert S. Elliott. Institute of Behavioral science, regents of the University of Colorado, Venture Publishing Golden, Colorado and C & M. Press Denver, Colorado, PP. ٧-١٦.

الملاحق

ملحق (١)

عدد من الصور التي التقطتها الباحثتان للافتات في جامعة بغداد مجمع الجادرية تشير الى التهديد والتحريض



الهوامش

١ اسماء الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي الذين عرضت علـــيهم فقـــرات المقياس:

أ.د. سميرة البدري علم النفس التربوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

أ.م.د. الطاف الراوي علم النفس التربوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

أ.م.د. ايمان صادق علم النفس التربوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

م.د. جميلة رحيم علم النفس التربوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

م. د. سالي طالب علم النفس التربوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

م.د. عزة عبد الرزاق علم النفس التربوي كلية التربية للبنات / جامعة بغداد